ثقافة

الأديب والشاعر الغنائي الكبير أحمد الجابري . . ضياء القناديل والزمان الجميل (1-2)

عصام خليدي

تحتضن وتعانق السماء والجبال والخلجان والشواطىء وحبات الرمال في مدينة عدن بمعالمها الأثرية والدينية قلعة صيرة..الصهاريج..حقات..أبان..الهاشمي..العيدروس، الأديب والشاعر الرقيق الأستاذ/ أحمد الجابري المتواجد هذه الأيام بين ظهرانينا قادماً من (الراهدة) حيث يسكن ويقيم منذ فترة زمنية، في زيارة إلى مسقط رأسه ومعشوقته الأبدية (مدينة عدن)، ناثراً أنفاسه وعطره في صباحاتها ومساءاتها الصيفية الدافئة بما جادت به أشواقه ولواعجه وروحه الرومانسية الحالمة الفياضة الممتلئة بحرارة الأحاسيس والمشاعر التي يبثها ويسكبها دراً ولؤلؤا من نفائس الأشعار والقصائد (فارساً يمتطي صهوة القوافي) حباً وعشقاً وهياماً في اليمن (أرض الخير) الأستاذ القدير أحمد الجابري، صاحب المآثر والملاحم الإبداعية الوطنية النضالية الوحدوية والعاطفية والبصمات الفنية الأدبية التي وشمت في ذاكرة المستمع والمتلقي في داخل الوطن وخارجه أروع وأجمل المفاهيم والقيم والمعاني الإنسانية الراقية والعظيمة، ودونت في أنصع وأبهى سجلات وصفحات تاريخ الغناء اليمني الحديث والمعاصر.

ويعد (شاعرنا المتألق) من الشعراء القلائل الذين استطاعوا (بفذاذة واقتدار) استخدام وتوظيف كل اللهجات والألفاظ والمفردات المتنوعة والمنتشرة في الأرياف والقرى والبوادي والحواضر على سبيل المثال مايلي من ألوان الغناء اليمني الشائعة: الصنعاني، اليافعي، العدني، الحضرمي، اللحجي، التهامي، التعزي والبدوي.. وغيرها ممن تستند إلى الأصالة والموروث والفلكلور الشعبي في عموم الوطن اليمني، وساهم شاعرنا الرائع بتقديم اشتغال معرفي واعي ومجهود مضني تبلور في إخراج وإعادة صياغة وإحياء المخزون التراثي الهائل الضخم بأسلوب مغاير متطور جديد وصور شعرية بلاغية تحمل مضامين ورؤى ودلالات لغوية غير معهودة، تعالج وتناقش قضايا وهموم ومعاناة المجتمع اليمني بكافة أطيافه وشرائحه المتعددة.

والحقيقة أن الأستاذ المبدع الجابري استطاع بما لديه من اطلاع وإمكانات وقدرات ثقافية أدبية متجددة منفتحة ومشروع حديث مستقل في تعاطيه مع كتابة النص الغنائي العامي والفصيح أن يحتل لنفسه مكانة عالية مرموقة، لم (يسبقه) أحد بدوره الهام في (تنويعاته) وكتاباته الشعرية الثرية والخصبة ممن عاصروه ومجايليه.

ويمكنني القول من خلال قراءاتي لنصوصه وأشعاره الغنائية أنه أمتلك (قاموساً) متفرداً جديداً أضاءت حروفه ومفرداته قلوبنا وحياتنا نوراً ووهجاً وإشعاعاً غمرنا بالبهجة والسعادة والفرح والجمال.

الحديث عن التجربة الشعرية الغنائية لمبدع بقامة الأستاذ أحمد الجابري غني ومتشعب بما يتضمنه من مسارات ومحاور وسياقات إبداعية رمت بظلالها الأدبية الثقافية النهضوية والجمالية بعمق وجزالة وثراء على الصعيدين النخبوي والجماهيري، باعتباره واحداً من جيل الرواد والرموز الذين رفعوا على عاتقهم مشاعل ورايات الفكر.. التنوير.. والتجديد في مختلف النواحي والمجالات الإبداعية.

فيلم «ليل وخونة».. لغة سينمائية ممتعة ودراما عالية

مازن توفيق

المخرج المصري الراحل المبدع أشرف فهمي، واحد من أهم مخرجي السينما المصرية على الاطلاق، فهو من قلائل المخرجين الذين كانوا يحملون هم السينما على أكتافهم، صاحب رؤية تجديدية في أفلامه ولديه لغة سينمائية خاصة، وطابع سينمائي متميز، فمن منا لايتذكر روائعه السينمائية الخالدة «مع سبق الإصرار والترصد» وغيرها، ونحن هنا بصدد الحديث عن واحد من أهم أفلامه «ليل وخونة» بطولة النجمين الكبيرين محمود ياسين ونور الشريف وصلاح السعدني وصفية العمري.

وقصة الأديب العالمي نجيب محفوظ تبدأ مشاهد الفيلم الأولى بـ«مهران» والذي يقوم بتجسيد دوره نور الشريف الذي يخرج في الليل مع صديقه «عليش» يقوم بتجسيد دوره صلاح السعدني، ليقتحموا إحدى الشقق بقصد سرقتها، وبينما يكون مهران منغمساً في السرقة، يقوم صديقه عليش بالتبليغ عنه ويتم القبض عليه، وذلك ليخلو له الجو وينفذ أطماعه في ثروته والاستيلاء على زوجته صفية العمري.

وفي السجن يعرف مهران كل شيء، يعرف عن تلك المؤامرة التي لعبت من ورائه والتي أودت به في النهاية إلى السجن، ويعرف أن صديقه عليش هو السبب، بل أنه يندهش عندما يعرف بأن المحامي الكبير، حيث يقوم بتجسيد الدور محمود ياسين الذي يتظاهر بالشرف وحماية القانون وراء كل الألاعيب والحيل التي أوقعته سجينا.

فمهران ضحية مؤامرة خسيسة قام بها خونة، كان اعتقد أنهم أقرب أصدقائه وشركائه وعندما يخرج مهران من السجن يصر على الانتقام من هؤلاء الخونة، فيبدأ بالبحث عن عليش وزوجته، ليرى ابنته الصغيرة وعندما عثر عليهم، اصطدم عندما رأى زوجته تتنكر له وتنظر إليه كمتطفل، بل تطرده من البيت بحجة أنه مشبوه وكجزء من الليل الذي يحياه مهران، نجده يهاجم ويسرق للانتقام من هؤلاء الذين يملكون المال، فهو يريد أن ينتقم من ذاته المسروقة في خضم الواقع المتناقض.

وبينما رجال الشرطة يطاردون مهران في كل مكان، يتحفظ رجال الأمن على الزوجة في شقتها وكذلك المحامي لحماية حياتهما.

ورغم كل التحصينات الأمنية ينجح مهران في اقتحام الشقة من النافذة سعياً للتخلص من تلك الخائنة والمحامي النذل، وقبل أن يهرب بعد ما أحس برجال الشرطة يتوقف ليستمع إلى كلمات ابنته الصغيرة وهي تناديه لأول مرة بابا.. بابا.. وفي تلك اللحظة يموت مستريحاً ويسقط على الأرض لينهي مأساة الليل والخيانة.

هكذا يواجهنا المخرج الكبير أشرف فهمي بمفهومه للرواية أو بتقديمه للدراما، أشرف فهمي مخرج تغريه الجريمة والعنف والصراع أكثر مما يغريه أبعاد الرواية فكرياً وفلسفياً، فقد استطاع المخرج أشرف فهمي أن يحول مضمون العمل إلى فيلم بوليسي، في محاولة احتواء المشاهد في ليل الجريمة مغرقاً إياه في دوائر التوتر وروح المغامرة والمطاردات، كما إن مدير التصوير المبدع عبدالمنعم بهنس كان متميزاً بدرجة فائقة من ناحية تجسيد المطاردات والوعي للغة الفيلم الدرامي – البوليسي.

«ليل وخونة» فيلم أكثر عمقاً وتكاملاً يحل المعادلة الصعبة في السينما المصرية من خلال مزاوجة الفكر المتميز بالحس السينمائي وبالروح الجماهيرية المنشودة.

الفنان «التوي» يغني لحاكم قطر

المكلا / الطريق / أكرم النهدي

وصل إلى أرض الوطن قادماً من دولة الإمارات العربية المتحدة الفنان القدير أبوبكر التوي الغني عن التعريف، صاحب الأغنية الشهيرة:

(قال أبوبكر التوي خلي قتلني بالتهنتاك
مالي المحبوب وأنته لامعك شي مال يهناك)

وعرفاناً من «الطريق» كما عودت قراءها دائماً تنفرد بمقابلات مع فنانين أمتعونا بالفن الجميل في الزمن الذهبي، كان لنا هذا اللقاء مع الفنان أبوبكر التوي الذي فتح قلبه لـ«الطريق» وتحدث قائلاً: دائماً يهزني الشوق إلى حضرموت وأهلها وبالأخص إلى مدينة العشاق مدينة المكلا الحبيبة، فسألنا الفنان ماهو الجديد لديك فقال: لقد سجلت أغاني عاطفية وأنشودة مهداة للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حاكم قطر وبالتحديد في استديو صوت الريان الذي يديره الفنان عبود خواجة وهي بعنوان: عاشت بلادي قطر

وقلت فيها:

أعداد طش المطر . . سلام مني على سيدي حاكم قطر
شيخاً حكيم الفكر . . أبو مشعل حمد الناصر المنتصر
وتميم به نفتخر . . شيخ المشايخ ولي العهد به أفتخر
والجامعة هي قطر . . تصلح وتبعد عن العربان شبح الخطر
قطري وأنا من قطر . . وأنا أفتخر أنها أمي وأبي قطر

وسألنا الفنان عن آخر أعماله الفنية فقال: لدي أغنية بعنوان ويلي:

ويلي ريم ضبي مزج الروح ساكن فوة والقلب ماله مكن

وسوف أقوم بتسجيله لدى استوديوهات الخليج بالدوحة

وسألنا الفنان عن الراحل الكبير حسن أبوبكر المحضار – رحمه الله – فقال اثنين لن يتكرروا في حضرموت هم: الراحل المحضار والشاعر حداد بن حسن الكاف (رحمهما الله).

وفي ختام اللقاء الذي جمعنا به في بيته الكائن بالشرج باسالم بالمكلا قال أتقدم لكم بجزيل الشكر ولـ«الطريق» التقدم والتألق.

لعبة سودوكو (121)

	2	4						
3			5	6			4	
					7			8
	7		6			5		
		1				7		
		3			4		8	
2			8					
	5			4	2			6
						4	1	

مقدمة : لعبة سودوكو هي لعبة أحاجي فكرية تقوم على ترتيب الأرقام ضمن جدول بقواعد معينة . ومبدأ الأحجية هو وضع أرقام من ١ إلى ٩ في جميع الخانات المكونة للجدول والذي يحتوي على ٨١ خانة (٩ × ٩) والذي بدوره يقسم إلى ٩ مناطق (٣ × ٣) تحتوي كل منها على ٩ خانات . كل عمود وسطر ومنطقة في الجدول يجب أن يحتوي على جميع الأرقام من ١ إلى ٩ (دون تكرار) بناءً على أرقام موضوعة في خانات متفرقة .

حل العدد السابق

7	9	5	1	2	8	3	4	6
6	8	1	7	3	4	5	9	2
2	3	4	9	5	6	8	7	1
4	1	8	3	9	2	6	5	7
9	6	7	5	8	1	4	2	3
3	5	2	6	4	7	1	8	9
5	4	6	2	7	3	9	1	8
1	2	9	8	6	5	7	3	4
8	7	3	4	1	9	2	6	5

الكلمات المتقاطعة

اعداد: محمد الحيمدي (30)

أفقيا :

1- من مؤلفات أديب وشاعر اليمن الكبير عبدالله البردوني.
2- (سانس) (مبعثرة) – تلتهمه.
3- أعود – جواب.
4- رشح – أعشق حد الصبابة.
5- حرف جزم – أسب.
6- أفناه – أحد الوالدين.
7- حرف جر – ما تخلفه النار.
8- أحطمه – أصابع.
9- ماضي (يحسمه).
10- جواد – الرمح.

رأسيا :

1- من المتفجرات – أرتاب.
2- غير نافع – اسم علم مذكر.
3- أغني – نزيل ونطمس.
4- يحس – مفرح (م).
5- حاربهم.
6- يكمل – شركة بترول عالمية – للتوجع (م).
7- اسم استفهام – أتذرع للتهرب.
8- نبغضهم – موضوع خلسة.
9- يصرّح (م) – أحر مكررة.
10- حرفان مكرران – ممثل كوميدي مصري.

حل العدد السابق
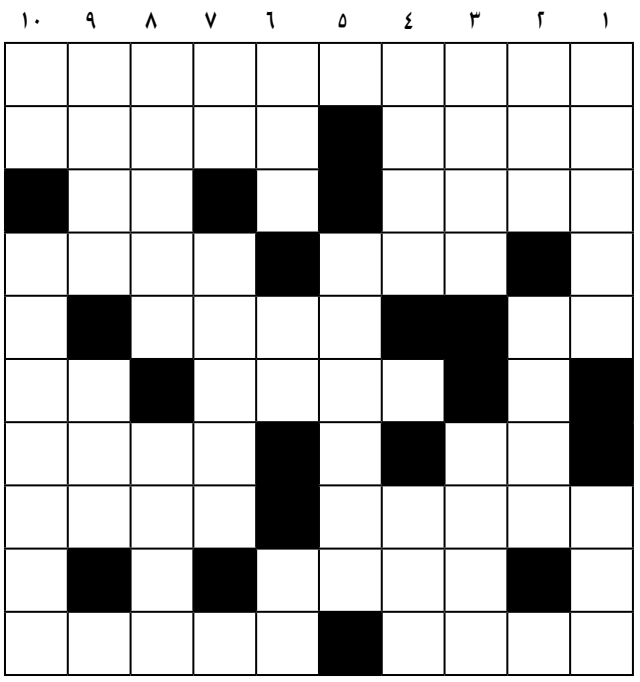
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ع	ب	د	ا	ل	م	غ	ن	ي	■
٢	ب	ك	ت	ر	ي	ا	■	ب	د	ل
٣	د	و	ر	ي	■	ب	ي	■	ل	■
٤	ا	ر	م	■	■	د	ر	ا	هـ	م
٥	ل	■	■	هـ	ي	ا	م	■	■	ت
٦	ح	ب	ل	ى	■	ل	ي	ا	ل	ي
٧	ل	ا	م	■	ج	ا	هـ	ل	ي	ن
٨	ي	ر	ت	ع	د	■	■	هـ	م	■
٩	م	ي	■	م	ي	ت	■	ر	■	د
١٠	■	س	ي	هـ	د	ن	ا	د	ب	ع